أمروا هذه الاحاديث كما جاءت وكل من تكلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمروها
وقال ابن العربي من ليس بمقصود الطلب العلمي بين العقيم والمسكين فلا تضيع زمانك
في هذه المعاني مثل الكلام في الفرق بين العقيم والعشر ايهما افضل بالتحقيق وهذه
قليل والكلام فيه عناء كان من غير تحصيل انتهى ونقل القشيري في هذا انه
لا يجوز ان يقال العقيم العشر وانما يجوز ان الجهل والشك فيهما الوانكلى ونص
وكذلك قال ابو عمر في حديث لا تضر وانما ان العطار في معنى واحد وكذا ان لا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا اخوانا قال معنى هذه الالفاظ متداخل
متقارب كالمعنى الواحد في الندب الى التوادد والتحابب وقال ابن العربي في معنى
الكلالة ستة اقوال ثم قال ما تحصل عندنا من ذلك ان لنا اختلاف اهل اللغة
ولسان العرب واسع ومعنى الغريب ان ظاهر الكلام الذي يعتد بالافادة فكله ثم مات
وقال ابن ابي طالب رضي الله عنه الذي ساله عن الذاريات ذروا سل تفقها ولا
تسل تعنتا وقرا عمر وفاكهة وابا وقال هذه الفاكهة فما الاب ثم قال نهينا
عن التكلف وقال ابن عمر انا لنشتغل بتفسير الحسم بغداد حرمة الله
فاحل الله معطلة وجعلناه حجرا قال الله عليه فقال واختلف في الربيع قبل
انه سحب قبل السحاب وليست هذه المسالة من الاحكام التي هي والعلوم التي لا
تلزم مع فقهاء وقال سبحانه يسألونك عن الساعة ثم قال فيم انت من ذكراها
اي السؤال عن الساعة سؤال عما لا يعني بك في علمها انها مرسيها ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم للسائل عن الساعة ما اعددت لها اعراضا عن صريح سؤاله الى

ما يتعلق

ما يتعلق بها مما فيه فائدة ولم يجبه عما سأل ونحوه قوله سبحانه يسألونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس فوقع الجواب بما يتعلق به العمل اعراضا عما قصده السائل ثم قال
تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر انما هو التقوى لا العلم بهذه الامور
لان فيه تغيير فائدة في التكليف ولا تجر اليه ونقل عياض عن بعضهم انه كان يقول ان يتكلم
احدهم في الفقه ولعله لو سئل عن اسم ابي هريرة وما عرفه قال وقال ابن عبدوس
يقول بعض اصحابه اجمع هذه المسالة فانها انفع من اسم ابي هريرة وحكى ابن خلكان
عن بعض المشايخ البهم في النحو انه كان يقول انا لا افهم مقدمة الجمل ولست ابالي منعه من
هذا الذي لا يعرف النحو فقال بعضهم المعلومات متكثرة ينقاص العمر عن نيل مقاصدها
ونيلها بالتها ويضيع تحصيل مطالبها وغاياتها مع اضافة الفترة والاستحكام
الغفلة وركون الانفس الى الكسل واستنادها الى الفشل فواجب حتم على
كل ذي عقل وحزم ان يشتغل بالاهم فالاهم حكى عياض بان شعبان قال كان
راس فعله المالكيين بمصر في وقته واحفظهم لمذهب مالك مع التفنن في سائر علوم
وكان يلحن لانه لم يكن له يد بالعربية يتعلمه وقد نقل قول الباجي وابن
العربي وشهادته الذي علم المنطق غير محتاج اليه وقول الشافعي اذا سمعت
الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فاشهد انه ونقل عن الجوزي
نفعه ان الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر ولا العرض وعن عياض بن طالب قال
كان كبار الصحابة يعنون ان الجهل بجامع الفهم وانه لا يقع في الابحر انتهى